مستندة على دعم دولي وإفريقي كبير ... والماليون يواصلون التدفق على موريتانيا

فرنسا تخوض حرب شوارع في مالي ... و«أنصار الدين» تتوعدها بالهزيمة

جندي فرنسي على مشارف «ديابالي المالية وبة الاطار أحد مقاتلي حركة أنصار الدين

عواصم – وكالات : أكدت حركة أنصار الدين أن القوات الفرنسية ستفشل في الحرب التي تخوضها حاليا في مالي، فيما أكدت الولايات المتحدة ودول أوروبية وافريقية استعدادها لتوفير الدعم للقوات الفرنسية في المواجهات التي تخوضها مع مقاتلين إسلاميين وسط مالي.

وشدد المتحدث باسم حركة أنصار الدين في مالي سنده ولد بوعمامة على أن فرنسا توهم مواطنيها بتقدمها بصحراء مالي، وقال «لكن الحقيقة لا وجود حقيقيا لها على الأرض»، مؤكدا أن فرنسا تقاتل بقوة إعلامها وأنها ستفشل فشلا ذريعا.

وتوقع حدوث عمليات اختطاف جديدة لصد العمليات العسكرية الفرنسية في مالي، وذلك بعد اختطاف 41 عاملا اجنبيا بالجنوب الجزائري.

جاء ذلك بعد أن أعلنت السلطات الجزائرية سقوط قتيلين خلال هجوم لمسلحين، أعقبه احتجاز 41 من الرهائن الغربيين من خاطفين ينتمون إلى تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي الذي طالب بوقف الهجوم على مالي.

وكانت اشتباكات عنيفة قد اندلعت أمس الأول لأول مرة بين قوات فرنسية ومقاتلين إسلاميين وسط مالي. وخاضت وحدات فرنسية اشتباكات مباشرة مع المقاتلين الإسلاميين الذين يسيطرون على بلدة ديابالي القريبة من حدود موريتانيا، على مسافة 400 كلم شمال العاصمة باماكو.

وقالت مصادر أمنية مالية وإقليمية إن الجيش المالي موجود أيضا بالبلدة التي سيطر عليها مؤخرا المسلحون، وكانوا يسعون إلى الانطلاق منها جنوبا باتجاه العاصمة باماكو.

ومن جهته، قال رئيس الأركان الفرنسي الأميرال إدوار غيو إن القوات الفرنسية الخاصة التي تشتبك حاليا مع المسلحين مدربة جيدا على حرب العصابات.

وكانت فرنسا قد بدأت نهاية الأسبوع الماضي غارات جوية دفعت الإسلاميين إلى الانسحاب من مدن رئيسية كانت تحت سيطرتهم مثل غاو وتمبكتو، لكنهم ظلوا يسيطرون على مدن وبلدات وسط البلاد، وخاصة ديابالي وكونا.

واستولى مقاتلون يقودهم القيادي في قاعدة المغرب الإسلامي أبو زيد على مدينة ديابالي يوم الاثنين الماضي رغم الضربات الجوية الفرنسية.

- **بوعمامة: باريس تقاتل إعلامياً وحملتها العسكرية علينا ستفشل فشلاً ذريعاً**
- **الأميرال إدوار: قواتنا مدربة جيداً على حرب العصابات**
- **نيجيريا تنشر طائراتها الحربية لضرب قواعد الإسلاميين**

وتمثل الاشتباكات الأخيرة في بلدة ديابالي بداية المعركة البرية التي قررت فرنسا خوضها بالتزامن مع الضربات الجوية لإبعاد خطر الإسلاميين عن باماكو، بل حتى طاردهم من البلاد تماما، مثلما قال وزير الدفاع الفرنسي.

وفيما يتعلق بالموقف الدولي قال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إن بلاده «وإن كانت الدولة الوحيدة التي تقاتل في مالي، فإنها تلقى دعما من المجتمع الدولي». وأضاف –في كلمة ألقاها بباريس– أن فرنسا تلقى دعما من الأوروبيين بالتوازي مع تعبئة من الأفارقة، في إشارة إلى قرار نشر قوة من دول المجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا «إيكواس» في مالي خلال أيام على الأرجح.

وتابع أنه ليست لفرنسا مصلحة في مالي غير «الدفاع عن المبادئ»، وقال إن من سماهم «الإرهابيين» كانوا سيستولون تماما على مالي لولا التدخل الفرنسي. وبعد بريطانيا والولايات المتحدة، أعلنت ألمانيا وبلجيكا وإيطاليا اليوم أنها ستساعد فرنسا لوجستيا بوسائل بينها طائرات نقل عسكري.

ومن المقرر أن يصل حوالي ألفي جندي من غرب افريقيا إلى باماكو في 26 يناير الجاري ، بينما وصلت بالفعل أول كتيبة نيجيرية.

وعلى ذات الصعيد صرح قائد القوات الجوية النيجيرية المارشال ايكس باراد، بأن طائرات بلاده الحربية نشرت أمس، في جمهورية مالي لضرب قواعد من وصفهم بـ«الإسلاميين». وقال باراد في تصريحات صحفية مساء أمس الاول، خلال تفقده إحدى القواعد العسكرية بجنوب نيجيريا: «نشر الطائرات النيجيرية في مالي يأتي في إطار تعليمات الرئيس جودلاك جوناثان بإرسال قوات إلى مالي لمحاربة المقاتلين الجهاديين». وأضاف قائد القوات الجوية: «نحن نعلم أن مالي قريبة من نيجيريا ومن الممكن أن يصل الجهاديون الموجودون فيها إلى أراضينا بعد انتهاء مهمتهم في مالي ولذلك فمن الضروري ضربهم في معاقلهم في مالي». ووافقت الحكومة النيجيرية أمس الأول على إرسال 776 جنديا إلى مالي في إطار قوة الإيكواس البالغ عددها 3300. الى ذلك ذكرت تقارير اخبارية امس ان تشاد سترسل نحو الفي جندي للمشاركة في العمليات العسكرية.

وقال وزير خارجية تشاد موسى فقيه محمد في تصريح لمحطة «آر.اف.آي» الاذاعية الفرنسية ان حكومة بلاده قررت ارسال كتيبة مشاة وكتيبتي دعم الى تضم جميعها نحو الفي جندي.

يذكر ان نيجيريا والسنغال والنيجر وتوغو وبوركينا فاسو وغانا بالاضافة الى دول اخرى في المنطقة كانت قد أعربت في وقت سابق عن رغبتها في ارسال جنود تابعين لها الى مالي.

على صعيد آخر، يواصل اللاجئون الماليون التدفق نحو الأراضي الموريتانية فرارا من القصف الجوي للطيران الفرنسي ضد مدن مالية تقع تحت سيطرة جماعات مسلحة. وقد تم إحصاء اللاجئين وتقديم مساعدات أولية لهم بمدينة فصاله الحدودية قبل نقلهم إلى مخيم امبره الذي تشرف عليه السلطات الموريتانية ومنظمات الإغاثة الدولية قرب مدينة باسكنو الحدودية.

لإثبات أنه مازال على قيد الحياة

فنزويلا: المعارضة تطالب بظهور تشافيز أمام الشعب

- **ظهور توقيع الرئيس في الجريدة الرسمية فجر الأزمة من جديد**

كراكاس «وكالات» – طالب إنريكي كابريليس زعيم المعارضة في فنزويلا الرئيس هوجو تشافيز بأن يظهر أمام الشعب لاثبات أنه ما زال على قيد الحياة بعد غيابه تماما عن الأنظار منذ أن خضع لجراحة لإزالة ورم سرطاني في كوبا قبل خمسة أسابيع.

وظهر توقيع تشافيز في الجريدة الرسمية امس الاول على مرسوم يختار فيه وزير الخارجية الجديد لكن الوثيقة ذكرت خطأ أن الرئيس في كراكاس.

وقال كابريليس خلال مراسم أدائه اليمين لتولي فترة جديدة كحاكم لولاية ميراندا «إذا كان رئيس الجمهورية قادرا على التوقيع على المراسيم فإنني أناشده أن يظهر بنفسه للتحدث إلى فنزويلا».

وأضاف «يجب أن يقول لنا كل شيء يحدث في الحكومة لأن ما نشهده في فنزويلا هو سوء إدارة».

ويقول مسؤولون إن تشافيز «58 عاما» يتحسن رغم وضعه الخطير بعد أن خضع لجراحة رابعة يوم 11 ديسمبر لإزالة ورم سرطاني بعد تشخيصه لأول مرة في منتصف عام 2011.

لكن الكثير من الفنزويليين يشكون في أنه ربما يحتضر أو أن يكون عاجزا عن العودة إلى حكم البلاد بعد 14 عاما من الزعامة.

وأدى ظهور توقيع الرئيس على الوثيقة الرسمية يوم الاربعاء إلى جعل المواطنين يضربون أخماسا في أسداس عما إذا كان الرئيس قد وقع بالفعل من غرفته بالمستشفى أم أن المسؤولين ربما استخدموا توقيعا قديما عبر المسح الالكتروني.

ويصر حلفاء تشافيز على أن الرئيس ما زال مسؤولا وانه يعطي توجيهاته من كوبا لكن هذا الأمر يثير غضب المعارضة لأنهم يقولون ان هافانا هي التي اصبحت عاصمة بلادهم.

وفي حالة تنحي تشافيز او وفاته مما يستتبع إجراء انتخابات جديدة من المرجح أن يرشح كابريلس «40 عاما» نفسه مرة أخرى للرئاسة بعد هزيمته في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في اكتوبر من العام الماضي أمام تشافيز. ومن المنتظر أن يواجه معركة شديدة مع نيكولاس مادورو نائب الرئيس الذي اختاره تشافيز خلفا له

لندن: إخلاء محطة فيكتوريا بعد اشتعال حريق بقطار

لندن «وكالات» – قالت شرطة النقل البريطانية إنه تم إخلاء محطة فيكتوريا لفترة وجيزة خلال ساعة الذروة امس بعد اشتعال حريق أسفل قطار كان بهم بالتوقف عند رصيف.

وقال متحدث إنه لا يوجد قتلى أو مصابون مضيفا انه تم إخلاء المحطة بسبب الدخان الذي تصاعد من الحريق. وقالت متحدثة باسم فرقة الإطفاء إنه تم قطع التيار الكهربائي عن الرصيف.

وكان القطار قادما من المطار الدولي في جاتويك جنوبي العاصمة لندن.

ويأتي الحادث في محطة فيكتوريا بعد يوم من اصطدام طائرة هليكوبتر برافعة وسقوطها على طريق في وسط لندن في ساعة الذروة

أفغانستان: ضابط شرطة يقتل قائده في قندهار

كابول – «قنا» صرح جاهد فيصل المتحدث باسم حاكم إقليم قندهار الأفغاني، امس بان احد الضباط المحليين في الشرطة قام بإطلاق النار على قائده مما أسفر عن مصرعه.

ونقلت صحيفة خاما الأفغانية ، عن فيصل قوله ، ان الجاني لاذ بالفرار بعد ارتكابه الحادث وأخذ معه بعض الأسلحة.

ولم تعلن أي حركة مسلحة بما في ذلك حركة طالبان الأفغانية ، مسئوليتها عن الحادث حتى الان. يشار إلى ان افغانستان تشهد تزايدا في معدلات الهجمات من قبل بعض الجنود ضد البعض الاخر بما في ذلك القوات الأجنبية ، مما استدعى تشكيل بعض الحراسات داخل معسكرات الجنود لمنع وقوع مثل هذه الهجمات .

دعا الكونغرس للموافقة على فرض حظر على بيعها

واشنطن: أوباما يبدأ أكبر حملة أمريكية لنزع الأسلحة

واشنطن «وكالات» – بدأ الرئيس الأمريكي باراك أوباما أكبر حملة أمريكية للسيطرة على انتشار السلاح منذ عقود وحث الكونجرس على الموافقة على فرض حظر على الأسلحة الهجومية والتحري عن كل مشتر للسلاح لمنع عمليات القتل الجماعي مثل المذبحة التي وقعت في مدرسة في بلدة نيوتاون.

وبوضع خطة واسعة النطاق لعمل تنفيذي وتشريعي للحد من العنف المسلح يبدأ أوباما مواجهة عنيفة مع جماعة ضغط تؤيد حق حمل السلاح ومؤيديهم في الكونجرس الذين سيقاومون ما يعتبرونه انتهاكا لحق حيازة السلاح الذي يكفله الدستور.

وعرض أوباما خطته في اجتماع بالبيت الأبيض حضره بعض أقارب 20 تلميذا وستة عاملين في مدرسة ساندي هووك الابتدائية في نيوتاون بولاية كونيتيكت قتلهم مسلحا يوم 14 ديسمبر.

وقال أوباما «لا يمكننا تأجيل هذا الأمر أكثر من ذلك» متعهدا باستخدام «كل ثقل هذا المكتب «البيت الأبيض»» وأضاف «يتعين على الكونغرس العمل فورا».

وفي إشارة إلى ضراوة المواجهة في المعركة المحتملة بشأن السيطرة على انتشار السلاح أصدرت الرابطة الوطنية للبنادق إعلانا قبل ساعات من كلمة أوباما اتهمت فيه الرئيس بالنفاق لأنه يقبل ان تقوم قوات خاصة مسلحة بحماية ابنتيه. وأدان البيت الأبيض الإعلان ووصفه بأنه «بغيض».

وحتى الآن لم يبذل أوباما سوى القليل لتغيير ثقافة حمل السلاح في الولايات المتحدة. لكنه بدا عازما قبل بضعة أيام فقط من توليه رسميا فترة ولايته الثانية على قيادة حملة للسيطرة على انتشار السلاح خلال فترة ولايته الجديدة التي ستشهد كذلك معارك مع الكونغرس بشأن الدين العام والانفاق ونقاش محتمل بشأن إصلاح قوانين الهجرة.

وتدعو خطة أوباما الكونغرس لتجديد حظر على بيع الأسلحة الهجومية كان قد انتهى العمل به عام 2004 وطلب فحص الصحيفة الجنائية لكل من يطلب شراء سلاح وإقرار قانون اتحادي جديد لمكافحة تهريب السلاح يطالب به منذ فترة طويلة رؤساء بلديات المدن الكبرى لمنع دخول السلاح من خارج الولاية إلى شوارع مدنهم. وأعلن كذلك 23 خطوة يعتزم اتخاذها على الفور دون موافقة من الكونجرس. وتشمل تحسين النظام القائم للتحري عن الراغبين في شراء السلاح ورفع حظر كان مفروضا على هذه التحريات على مستوى البلاد وتعيين المزيد من الاخصائيين الاجتماعيين في المدارس وتوفير حرية وصول افضل لخدمات الصحة العقلية.

ووقع أوباما ثلاثة من هذه الاجراءات خلال الاجتماع

اوباما

... والشيوخ يجدد موعد المصادقة على تعيين هاغل

واشنطن «وكالات» – حددت لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأمريكي الحادي والثلاثين من يناير الجاريموعدا لجلسة استماع بشأن التصديق على تعيين تشاك هاغل الذي رشحه الرئيس باراك اوباما لتولي منصب وزير الدفاع.

وجاء إعلان اللجنة بعد يوم من حصول ترشيح هاغل على دعم حيوي من عضوين ديمقراطيين بارزين مؤيدين لإسرائيل في مجلس الشيوخ قالا إنه خفف مخاوفهما بشأن مواقفه من إسرائيل وإيران وقضايا اخرى.

وكان اوباما قد رشح هاغل في السابع من يناير ليحل محل وزير الدفاع الحالي ليون بانيتا. والمار ترشيحه معارضة قوية من بعض المشرعين الجمهوريين وجماعات محافظة مؤيدة لإسرائيل. وكان هاغل قد شغل مقعدا في مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية نبراسكا في الفترة من 1997 إلى 2009 . وخرج عن إجماع الجمهوريين بمعارضته الحرب التي قادتها الولايات المتحدة على العراق في 2003 .وعبر بعض الديمقراطيين عن القلق من مواقف اتخذها هاجل في السابق بشأن العقوبات على ايران ومخاوف من انه ليس مؤيدا قويا لإسرائيل.

قادري يواصل تجييش الشارع ضد الحكومة

باكستان: «مكافحة الفساد» ترفض قرار اعتقال أشرف

إسلام اباد / نيويورك «وكالات» – قالت قنوات تلفزيونية إن رئيس إدارة مكافحة الفساد التابعة للحكومة الباكستانية رفض امس أمرا من المحكمة العليا باعتقال رئيس الوزراء راجا برويز أشرف وهو ما منح الحكومة التي ترزح تحت وطأة الاضطرابات السياسية مساحة لالتقاط الأنفاس.

وكانت المحكمة أمرت يوم الثلاثاء بإلقاء القبض على أشرف في إطار قضية رشاوى مزعومة قدمت في تعاملات خاصة بمحطات كهرباء مؤجرة أثناء عمله وزيرا للكهرباء.

ونقلت قنوات تلفزيونية عن فصيح بخاري رئيس مكتب المساءلة الوطني في باكستان قوله للمحكمة العليا إن التحقيقات بشأن المزاعم الموجهة لأشرف لم تكتمل بعد. وطلبت المحكمة من بخاري تقديم سجلات القضية كي تقرر ما إذا كان هناك أدلة كافية لمقاضاة رئيس الوزراء ومسؤولين آخرين متهمين في القضية.

غير أن هناك مشكلات جديدة ربما تواجهها الحكومة التي لاقت انتقادات شديدة لفشلها في دعم الاقتصاد ومحاربة التشدد والقضاء على الفقر.

وقبلت المحكمة العليا عريضة دعوى مقدمة ضد شيري رحمن سفيرة إسلام اباد في الولايات المتحدة والعضوة البارزة بحزب الشعب الباكستاني الحاكم تتهمها بازدراء الأديان. وتظهر وثائق المحكمة أن الشرطة تلقت تعليمات للتحقيق في المزاعم. وواجهت شيري رحمن تهديدات بالقتل من متشددين لدعوتها لإصلاح قانون مكافحة ازدراء الأديان في باكستان الذي أدانته جماعات معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان. وتواجه الحكومة بالفعل ضغطا من رجل الدين محمد طاهر القادري الذي حمس آلاف المحتجين المعتصمين أمام البرلمان بدعوته إلى استقالة قادة سياسيين وإجراء إصلاحات انتخابية.

ويدعو القادري الذي أيد انقلابا عسكريا عام 1999 إلى الاستقالة الفورية للحكومة وتشكيل حكومة تسيير أعمال حتى إجراء الانتخابات المتوقعة خلال الأشهر القليلة المقبلة. وفي حديثه أمام أنصاره في قلب العاصمة تحت الأمطار الغزيرة أمس أطلق القادري ما وصفه بالإنذار الأخير للحكومة. وقال القادري «الآن أعطي إنذارا أخيرا بأن الرئيس وفريقه يجب أن يأتوا للحوار في غضون ساعة ونصف الساعة وهذا هو آخر عرض سلمي لهم». وعاد القادري من كندا إلى باكستان قبل أسابيع قليلة وأصبح مثار اهتمام لوسائل الإعلام بدعواته المنادية إلى تغيير المشهد السياسي في باكستان.

وأضاف «اليوم هو آخر أيام اعتصامنا. وغدا سنتبع استراتيجية جديدة». ولم يوضح القادري طبيعة هذه الاستراتيجية.

... ومصرع نائب في برلمان إقليمي بهجوم مسلح

اسلام اباد – «كونا» – قتل نائب باكستاني في برلمان اقليمي مع اثنين من حراسه الشخصيين امس في حادث اطلاق نار قام بها مسلحون مجهولون في جنوب مدينة كراتشي الساحلية.

وقالت متحدث باسم الشرطة الباكستانية حيدر شوك لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان اربعة مسلحين مجهولين كانوا على دراجات نارية أطلقوا النار على سيارة النائب منذر امام وهو عضو في البرلمان الاقليم السند.

واكد المسؤول الامني ان النائب ومعاونيه قتلوا على الفور مشيرا الى ان المسلحين تمكنوا من الفرار من ساحة الجريمة ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الاغتيال.